مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 19- Issue 3- September 2022 | المجلد ١٩- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٢

الاتجاهات المنهجية في كتاب((نظم العقيان في أعيان الأعيان)) للسيوطي (ت٩١١ هـ)

أ.د. فاطمة زبار عنيزان
جامعة بغداد- مركز احياء التراث العلمي العربي
Fatema_ zabar@yahoo.com

DOI
10.37653/juah.2022.176409

تم الاستلام: ٢٠٢٢/١/٥
قبل للنشر: ٢٠٢٢/٣/٢
تم النشر: ٢٠٢٢/٩/١

الكلمات المفتاحية
الاتجاهات المنهجية
كتاب نظم العقيان
السيوطي

الملخص:

يهدف الى تسليط الضوء على حياة ومصنفات واحد من العلماء العرب البارزين ممن كانت لهم مشاركة في الحياة الفكرية والثقافية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، الذي نبغ في مجالات علمية عدة منها : الحديث والفقه والعربية والتاريخ وغيرها من العلوم الأخرى، و يعد كتابه هذا من كتب التراجم المهمة التي صنفت في ذلك العصر بفضل ما تميز به ن مميزات كونه كتابا موسوعيا على الرغم من صغره إذ احتوى على عدد من التراجم المتنوعة ، فضلا عن كونه مؤلفا جامعا للحوادث والتراجم التي تعد جزء أساسيا في التاريخ ولها اهميتها في دراسته.

Methodological trends in the book ((Nazm Al-Aqyan fi A'ayan Al-A'yan) by Al-Suyuti (d. 911 AH)

Prof. Dr. Fatima ZabarAnaizan
Center of revival of Arabian science heritage- Baghdad university

Abstract:
It aims to shed light on the life and works of one of the prominent Arab scholars who participated in the intellectual and cultural life in the second half of the ninth century AH, who excelled in several scientific fields, including: Hadith, jurisprudence, Arabic, history and other sciences. The important translation books that were classified in that era thanks to what distinguished it by the advantages of being an encyclopedic book despite its smallness as it contained a number of diverse translations, as well as being a comprehensive author of accidents and translations that are an essential part in history and have importance in its study.

Submitted: 05/01/2022
Accepted: 02/03/2022
Published: 01/09/2022

Keywords:
Methodological trends
Nazam Al-Aqyan
Al-Suyuti.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يأخذ هذا النوع من الدراسات أهميته في مجال الدراسات التاريخية التي تقوم على أساس دراسة مصنفات المؤرخين العرب المسلمين ونتاجهم في مجال الكتابة التاريخية من أكثر الدراسات أهمية في تحديد سمات التاريخ العربي الإسلامي ، وترسيخ قواعد اتجاه البحث التاريخي في هذا المجال لذا فان هذا البحث ((الاتجاهات المنهجية في كتاب"نظم العقيان في أعيان الأعيان" للسيوطي "٩١١هـ")) يهدف البحث إلى تسليط الضوء على حياة ومصنفات واحد من العلماء العرب البارزين ممن كانت لهم مشاركة في الحياة الفكرية والثقافية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ، الذي نبغ في مجالات علمية عدة منها : الحديث والفقه والعربية والتاريخ وغيرها من العلوم الأخرى،و يعد كتابه هذا من كتب التراجم المهمة التي صنفت في ذلك العصر بفضل ماتميز به ن مميزات كونه كتابا موسوعيا على الرغم من صغره إذ احتوى على عدد من التراجم المتنوعة ، فضلا عن كونه مؤلفا جامعا للحوادث والتراجم التي تعد جزء أساس في التاريخ ولها اهميتها في دراسته ، نحو قول روزنثال((... التراجم اثبت صور التعبير التاريخي...))[١]، وعليه فان الكشف عن هذه الحقائق يشكل انجازا مهما في دراسة الحياة الفكرية في ذلك العصر الذي شكل بصماته وملامحه عدد من العلماء والمؤلفين في كافة فروع العلم والمعرفة.

لذا تكمن أهمية البحث في هذا الموضوع دراسة منهجه في عرض التراجم و أهميتها في التواريخ الذاتية للكتابة عند السيوطي وأثرها في مضمون التراجم.

المبحث الأول: السيوطي السيرة والمكانة العلمية

١ – سيرة السيوطي

جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضري الأسيوطي[٢]،ولد في مدينة القاهرة[٣]،نشأ وكان والده قاضيا في مدينة أسيوط[٤]، الا انه فقده وهو في الخامسة من عمره[٥]، بدأ السيوطي حياته العلمية منذ نشأته الأولى إذ حفظ القران الكريم وله دون ثماني سنين، ثم حفظ عمدة الأحكام ،ومنهاج النووي، وألفية ابن مالك في النحو، ومنهاج البيضاوي، وعرض الثلاثة على مشايخ الإسلام، العلم البلقيني والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيخ

الشيوخ الاقصرائي وغيرهم، وحصلت له إجازة بذلك منهم [٦]وكان والده حريصا على أن يتجه ابنه نحو العلم وحلقاته ومنه مجلس ابن حجر (ت٨٥٢هـ)[٧] ، وغيره[٨].

وكان مشاركا في الفنون لايمل من المطالعة والكتابة ، إذ كتب بخطه الكثير مما أهله لان يحتل مكانة علمية بين الذين صنفوا في علوم اللغة العربية والعلوم الدينية والتاريخ، إلى جانب ذلك تولى عدد من الوظائف أولها إجازة بتدريس اللغة العربية في عام (٨٦٦هـ)[٩]، أجازه الشيخ تقي الدين الشمني[١٠]،ثم درس بالشيخونية التي ورثها عن أبيه، وقرر له ذلك الشيخ علم الدين البلقيني في سنة(٨٦٧هـ)[١١]، وتصدى للإفتاء العام سنة (٨٧١هـ)، كما ورث عن والده التدريس بالجامع الطولوني وبدأ بإملاء الحديث في هذا الجامع أيضا[١٢]،وتولى مشيخة التصوف بتربة برقوق وتدريس الحديث بالشيخونية [١٣]، وتولى مشيخة البيبرسية [١٤]،وبقي فيها إلى (٩٠٦هـ)،ثم عزل منها وأعيد اليها، ألانه رفض أن يتولى بعد ذلك أي وظيفة وبقي منعزلا عن الناس إلى أن توفي سنة(٩١١هـ)[١٥].

٢- مؤلفاته

يعد السيوطي من العلماء البارزين الذين كانت لهم مكانة علمية عاليه في المجالات كافة وظهر ذلك من خلال مؤلفاته التي أخذت مكانتها في ذلك العصر ، لذا سنعرض بعض تلك المؤلفات منها على سبيل المثال لا الحصر: الأنوار السنية في تاريخ الخلفاء والملوك المصرية[١٦] ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة[١٧]، تاريخ الخلفاء[١٨]،تبيض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة[١٩]،تحفة الحبيب في نحاة مغني اللبيب[٢٠]،تحفة العجلان في فضل عثمان(رضي الله عنه)[٢١]،حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة[٢٢]،ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين[٢٣]،الشماريخ في علم التاريخ[٢٤]، طبقات الحفاظ، وهو مختصر طبقات الذهبي مع زيادة[٢٥]،طبقات المفسرين[٢٦]، لب اللباب في تحرير الأنساب[٢٧]، نظم العقيان في أعيان الأعيان(موضوع البحث)[٢٨].

المبحث الثاني: المنهج العام للكتاب

يعد هذا الكتاب من مؤلفات السيوطي التاريخية المهمة ، إذ جمع فيه مئتي سيرة لكبار أعيان العالم الإسلامي من رجال ونساء عاشوا حوالي القرن التاسع الهجري في مصر وبلاد الشام والحجاز والعراق والأندلس من سلاطين (مغول وعثمانيين)، وقضاة ومقرئين ومحدثين وسفراء وفلكين ورجال سياسة[٢٩]، لذا استهل السيوطي كتابه هذا بالبسملة والحمد

والثناء عليه والصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، على نحو ماتجهه عليه معظم المصنفين العرب والمسلمين[٣٠]،ودفعه منهجه هذا إلى أن يقدم مقدمة طويلة اشتملت على ثلاث عشرة صفحة بآيات قرآنية [٣١]، وأحاديث نبوية شريفة[٣٢]،وأقوال من بعض العلماء والمؤرخين[٣٣]،يتضح من هذا إن الكتاب يحتل مكانة جيدة من حيث الوثوق به لأنه نهل من الثقات كما أراد السيوطي قائلا((هذا تأليف لطيف في تراجم أعيان العصر على طريقة أهل العلم الراسخين، لاعموم المؤرخين ، قصرته على الأعيان،وأفراد الزمان ولم يدع إليه الجفلى، ولا حشد فيه، بل انتقيت أماثل النبلاء، ولم أورد فيه إلا محاسن ، ولا وردن فيه إلا زلال ماء عدا آسن، وسميته "نظم العقيان في أعيان الأعيان"...))[٣٤]،ومال في تنظيمه وترتيبه بشكل دقيق، إذ راعى فيه تسلسل الأنساب على الحروف، نحو قوله((والطريقة التي سار عليها المؤلف في وضع التراجم انه ذكر بعد اسم المترجم ولقبه وكنيته سنة ميلاده وأسماء شيوخه ومصنفاته وسنة وفاته))[٣٥]،ولاشك ان هدفه من هذا الترتيب لتسهيل الإفادة لدى الباحث أو القارئ من غير مشقه او عناء، ولم يكن السيوطي منفردا في اعتماد هذا النظام فقد سبقه إلى ذلك جماعة من أهل التراجم[٣٦].أما حجم الكتاب فانه يقع في جزء واحد وذكر ذلك السيوطي في أكثر من موضع في كتابه هذا، إن هدفه الأساسي هو((... ترجمة اعيان العصر على طريقة أهل العلماء الراسخين، لاعموم المؤرخين، قصرته على الأعيان، وإفراد الزمان...))[٣٧].

- الاتجاهات المنهجية في كتاب نظم العقيان في أعيان الأعيان

إن تنوع اتجاهات المترجم لهم من جهة، وعدد الموارد التي اعتمدها ومدى توافرها وتباين نوعها من جهة أخرى، أدى إلى الاختلال والتباين في المادة التي ضمتها كل ترجمة، ولعل الهدف الذي توخاه في ترجمته لهؤلاء الأعلام للتنويه بهم وبمكانتهم العلمية ومشاركتهم في الثقافة العربية الإسلامية أولا، وفي الحياة العامة ثانيا لأنه ترجم لمختلف شرائح المجتمع العربي الإسلامي آنذاك، من خلال رفدها بالجديد كلا من زاوية اهتمامه، يجعلنا نلتمس قسما من السمات العامة في الترجمة الواحدة على إننا نلاحظ في قسم من تراجمه الطويلة تنظيما واضحا كما في ترجمة ابن ظهيرة[٣٨]، وعز الدين احمد بن إبراهيم العسقلاني[٣٩]، وأبن حجر العسقلاني[٤٠]، والشهاب احمد بن صالح[٤١]، والشهاب الحجازي[٤٢]، والشهاب المنصوري[٤٣]،والقاياتي[٤٤].

ومع ذلك نستطيع أن نميز المنهج العام الذي اختطه في ذكر محتويات الترجمة ، مع ملاحظة إنها قد تتوافر في ترجمة ولا تتوافر في ترجمة أخرى أو قد لايتوافر منها إلا القليل في البعض الآخر، وسنكتفي بذكر بعض الشواهد على طبيعة منهجه على الرغم من وجود أكثر من شاهد على ذلك في تراجم كتابه منه :

١- الاسم

يبدأ السيوطي بذكر كنية المترجم له، وهي قاعدة اتبعها في اغلب تراجم كتابه وفي بعض الأحيان يشذ عن هذا الخط أو القاعدة ولا يذكر كنيته المترجم له[٤٥]،وقد يسبق الكنية في أحيان كثيرة ببعض الألقاب مثل: الملك[٤٦]، الشيخ[٤٧]، المقرئ[٤٨]،السلطان[٤٩]، النسابة[٥٠]،الشاه[٥١]، ويرد أحيانا اسم المترجم له ثنائي[٥٢]، أو يقتصر في بعض الأحيان على ذكر كنية المترجم له ونسبه من غير ذكر اسمه لأنه لم يعرفه او لان المصادر لم تذكره[٥٣].

أما النسبة فتاتي بعد الكنية والاسم في الغالب، وكان السيوطي يحرص على نسبة المترجم له فعلى المستوى القبلي اظهر اهتماما بنسبتهم الى القبائل العربية وفروعها،نحو قوله((... الغزاوي بالتخفيف نسبة الى قبيلة...،))[٥٤]، ويستغني أحيانا عن تسلسل النسب الطويل مكتفيا باسم المترجم له وأبيه وجده،ويذكر انه ولد فلان، نحو قوله((جده الوليد بن الوليد بن مغيرة صحابي رضي الله تعالى عنه، وهو أخوه خالد بن الوليد سيف الله رضي الله تعالى عنه))[٥٥]، و((...السمر قندي ...وهو من ذرية أبي الليث السمرقندي،وأمه من ذرية البرهان صاحب الهداية))[٥٦]،و((... ذكر انه من ذرية أبي الفرج الشيرازي))[٥٧].

أما النسبة المكانية فقد أثبتها بأشكال مختلفة منها ، اندراجه من الخاص إلى العام،نحو قوله: الباعوني الدمشقي[٥٨]، العجلوني الدمشقي[٥٩]، الزراعي الدمشقي[٦٠]، الاردبيلي الكوراني[٦١]،الفرغاني البغدادي[٦٢]، الغزي القدسي[٦٣]، أو من العام إلى الخاص، نحو قوله البغدادي الفرغاني[٦٤]، الأندلسي السبطي[٦٥]، وإذا كان الموضع عبارة عن محلة من المحال أو مدينة أو قرية، فأنه يؤكد على ذلك لتحديد المكان الذي ينتسب إليه المترجم له دفعا للإشكال أو الالتباس ،نحو قوله ((... القصوري نسبة إلى القصور- قرية بالصعيد- ...))[٦٦]، و((... القليوبي نسبة الى قليوبيه كنفطوية قرية ببغداد...))[٦٧].

وقد ينسب المترجم له إلى إحدى البيوت المشهورة، نحو قوله: العباسي[٦٨]، الأندلسي[٦٩]، الأيوبي[٧٠]، السمرقندي[٧١]،كما نجده نسب البعض منهم إلى علم من العلوم أو مهنة، نحو قوله:المقرئ[٧٢]، النسابة[٧٣]، القاضي[٧٤]، الأديب[٧٥]، الطبي [٧٦]، كما ثبت النسبة المذهبية والعقائدية للمترجم لهم نحو قوله: الحنفي[٧٧]، الحنبلي[٧٨]، الشافعي[٧٩]، المالكي[٨٠]،ولم يترك من غير مذهبه أو احد أجداده إلى مذهب آخر كأن يكون حنبليا ثم صار شافعيا، نحو قوله((... لكونه شافعيا بعد أن كان حنبليا...))[٨١]، و((... الشافعي ثم الحنبلي...))[٨٢]، و((الشافعي ثم الحنفي))[٨٣]، و((الشافعي ثم الحنفي))[٨٤].

٢- الشهرة العلمية

تعد الشهرة العلمية من أكثر الاتجاهات المنهجية تداخلا في الكتاب فحسب بل في كتب التراجم عامة، وان كانت مختصة بوحدة الموضوع بسبب موضوعية بعض العلماء العرب والمسامن ، ومع ذلك فقد أشار إلى شهرة المترجم له العلمية في مجال معين وابرز تخصصه على وجه الدقة كونه عنصرا لمكانته، نحو قوله((كان إماما عالما، بارعا، مفننا، متضلعا في العلم))[٨٥]،و((... الإمام البارع الأديب محدث حلب...))[٨٦]،و((... الفاضل الأديب البارع))[٨٧]، و((كان عالما فاضلا بارعا))[٨٨]،و((كان احد العلماء الأعلام، اشتهر اسمه، وطار صيته، مع الدين والخير والعفة))[٨٩]،و ((وقارا نظارا طويل الباع راسخ القدم))[٩٠].

ومن الملاحظ انه وبقدر ما كان يذكر شهرة المترجم لهم العلمية فقد عكس لنا تصوراته ورأيه بهم، ومن هنا تكمن أهمية هذا العنصر في الترجمة ، فهو وان انتقى بعض هذه الآراء من موارده ا لا ان اغلبها كانت من إضافاته، وتبدو أكثر وضوحا في تراجم معاصريه ممن التقى بهم و سمع منهم وكتب عنهم الشيء الكثير ، نحو قوله((عالما فاضلا بارعا ، ناظما مذاكرا، له الفضائل الجمة))[٩١].

٣- الرحلة العلمية

كانت الرحلة العلمية من لوازم طريق العلماء ومنهجهم العلمي لأهميتها في تحصل علو الإسناد وقدم السماع ولقاء المشايخ، فكانت له إشارات قليلة في هذا المجال، نحو قوله ((ورحل إلى الشام والحجاز ودخل اليمن)) [٩٢]، و((...جال في البلاد واخذ عن الأكابر))[٩٣]، واظهر مدى دقته بوضوح من خلال ذكره رحلات قسم من المترجمين إلى الشيوخ

الذين التقى بهم المترجم لهم، قائلا((وسمع الكثير على المسندين بمصر والشام والحجاز))[٩٤]، و((ورحل إلى القاهرة سنة أربع وثمانمائة، فأقام بها يقرئ ويفيد ويصنف))[٩٥].

٤- الشيوخ والتلاميذ

كان للسيوطي عناية واهتمام بالغين في إثبات دراسات المترجم له وشيوخه وتلاميذه التي تكاد تشكل أساس الاتجاه المنهجي في الترجمة ، فقد دأب على ذكر الشيوخ والتلاميذ بشكل مفصل تارة ومقتضب تارة أخرى، نحو قوله ((روى ابن سعد...))[٩٦]، وحرص على ذكر سماع المترجم له من المشايخ وذكرهم بأساليب مختلفة فتارة يذكر أسمائهم كاملة، نحو قوله((وسمع المسلسل بالأولية من الحافظ أبي الفضل العراقي...))[٩٧]،أو بشكل مختصر مكتفيا بالكنية فقط،نحو قوله((وسمع الحديث عن الزركشي))[٩٨]،و((سمع منها البقاعي))[٩٩]،و((سمع على العراقي))[١٠٠]،وهذا يقودنا إلى إن هذه الطريقة تسهل الأمر على طلاب العلم والباحثين في الكشف عن أمور مهمة في التراجم تتعلق بالموضوع.

إلى جانب ذلك فقد اهتم بالأماكن التي سمع بها المترجم له من شيوخه ، نحو قوله((ولد في رمضان ستة اثنتين وستين وسبعمائة بعينتاب،وتفقه بها ثم قدم حلب،واخذ بها عن الجمال بن يوسف الملقي. ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن مشايخها وبلاغ في الفنون))[١٠١]، وعلى الرغم من عنايته هذه فقد انتقى على نحو مايظهر بعض الشيوخ دون إحصائهم لان ذلك يخرجه عن منهجه الذي اختطه لنفسه، فقد ذكر في بعض التراجم عبارات دالة على الاختصار، نحو قوله((واخذ عن الأشياخ...وغيرهم))[١٠٢]، و((سمع على جماعة))[١٠٣]،واكتفى لأجل ذلك باستعمال ألفاظ تدل علو مقصوده، نحو قوله : وجماعته[١٠٤]، وغيره[١٠٥]، وغيرهم[١٠٦]، وغيرهما[١٠٧]، وآخرين[١٠٨].

ويذكر في الغالب عدد الكتب والأجزاء التي سمعها التلميذ من شيوخه، وهو بهذا يكون قد حفظ لنا قائمة بأسماء الكتب والمؤلفات التي سمعها المترجم له عن الشيوخ،نحو قوله((وسمع المسلسل بالأولية من الحافظ أبو الفضل العراقي والحافظ الحسن الهيثمي ، وسمع من والده الثالث من فوائد الاخشيد،ومن التقي صلاح الدين بن خليل الكناني، ومشيخة قاضي المارستان تخريج السمعاني...))[١٠٩]،و((ولازم الشيخ ولي الدين العراقي واخذ عنه غالب كتبه))[١١٠]، و((وسمع في هراه على الشريفي الجرجاني في "شرح المواقف"...))[١١١].

وفي هذا الخصوص كان حريصا ودقيقا في استعمال صيغ التحمل،نحو قوله: سمع[١١٢]،روى[١١٣]، قال[١١٤]، قلت[١١٥]، اخذ[١١٦]، سمع عن[١١٧]، اخذ عنه[١١٨]، اخذ عن[١١٩]، سمع من[١٢٠]، كتب[١٢١]، حدث[١٢٢]، سمع منها[١٢٣]، سمعت على[١٢٤]، سمعت[١٢٥]،قرأت عليه[١٢٦]، كتب إلي[١٢٧].

أشار السيوطي إلى انفراد المترجم له عن بعض شيوخه، قائلا((وكان بعيد الحديث))[١٢٨]،وكان يذكر أيضا إسناد المترجم له إذا كان عاليا أو نازلا، نحو قوله ((... وفاق في العالي والنازل...))[١٢٩]،و((وانفرد في وقته بعلو الإسناد والتقدم في ذلك والمعرفة))[١٣٠]،وكان حريصا على ذكر فيما إذا كان المترجم له حدث أم لا بالقليل أو بالكثير بعبارات دالة وجيزة، نحو قوله((وانتفع به خلق))[١٣١].

٥- مصطلحات الجرح والتعديل

حدد السيوطي موقفه من بعض الرجال الذين ترجم لهم في كتابه ووصفهم بما يناسبهم وذلك انطلاقا من علمه بمصطلحات الجرح والتعديل قائلا في هذا الصدد((قصرته على الأعيان ، وأفراد الزمان ، ولم ادع اليه الجفلى، ولا حشدت فيه ، بل التقيت أماثل النبلا، ولم أورد فيه الا محاسن ، ولا وردت إلا زلال ماء غير آسن))[١٣٢]،فهو يورد آراء الثقاة من المعاصرين للمترجم له وانطباعاتهم الشخصية، نحو قوله((وصار له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة))[١٣٣]،و((وهو ممن سلم الناس من لسانه ويده...))[١٣٤]،وفي توثيقه للرواة أطلق عليهم ألفاظا دالة على ذلك ، نحو قوله، ثقة[١٣٥]، واستعمل أيضا ألفاظا أو عبارات دالة على تضيف الرجال منها: لين الجانب[١٣٦].

٦- المكانة العلمية

بذل السيوطي جهدا في إبراز مكانة المترجم له العلمية من خلال آراء الثقاة التي ينقلها من موارده بعبارات دقيقة تعكس ما تمتع به المترجمون من مكانة ومنزلة علمية وغالبا ماتكون هذه الاراء لرفاق المترجم له أو لتلاميذه الذين سمعوا منه ودرسوا عليه بعبارات دقيقة تدل على معان دقيقة، نحو قوله((كان إماما عالما، بارعا، متضلعا في العلم))[١٣٧]،و((... الإمام البارع الأديب محدث حلب... وتولع بنظم الفنون حتى برع))[١٣٨]، و((فريد زمانه،وحمل لواء السنة في أوانه، ذهبي هذا العصر ونظاره، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الإعصار فخاره، إمام هذا الفن للمقتدين،ومقدم عساكر المحدثين...))[١٣٩]. وبين منزلة

ومكانة المترجمين لدى العامة الخاصة بعبارات وضحت ذلك، نحو قوله((وطار اسمه بالفقه، حتى كان الأعيان من تلامذته، وبعد صيته...))[١٤٠]، و((... أثنى عليه البقاعي في معجمه فقال: كان إماما عالما ، بارعا مفننا متضلعا في العلم،كان الشيخ تاج الدين يقول: ماوعدت الدنيا إلا والشيخ برهان يشار اليع في العلوم))[١٤١]،و((...المقرئ المحدث المصنف المخرج مفيد القاهرة))[١٤٢]، وكان كثير الإشادة بالمترجم له والثناء عليه وتقويمه بعبارات وجيزة دالة، نحو قوله((... شيخ تونس وعالمها))[١٤٣]، و((إمام علامة محقق حسن...))[١٤٤]، و((... احد رؤساء العصر))[١٤٥].

٧- النتاج العلمي والأدبي

أولى السيوطي المؤلفات التي ألفها أصحاب التراجم من العلماء وغيرهم عناية كبيرة حتى حصلت لديه ثروة كبيرة من المؤلفات في شتى فروع والمعرفة بلغ عددها ((٣٨٠)) ووصف ذكرها بالاسم عدا المصنفات التي أشار إليها ولم يسميها، نحو قوله((وله تصانيف كثيرة حسنة...))[١٤٦]،و((له تصانيف...))[١٤٧]،و((... وألف التصانيف النافعة...))[١٤٨]، و((... وله عدة مصنفات...))[١٤٩].

وأسهب في عرض هذه المؤلفات مظهرا رأيه في قسم منها مبينا إعجابه فيها أحيانا،نحو قوله((وله تصانيف كثيرة حسنة...))[١٥٠]،و((وله في ذلك مصنفات فائقة))[١٥١]،و((... والتصانيف التي ماشبهتها إلا بالكنوز))[١٥٢]،و((وألف شرح مجموع الكلائي وانتفع به الناس))[١٥٣]،و((وله النظم الحسن، نظم منهاج النووي))[١٥٤]، و((... حسن التصنيف، له حاشية على المطول كثيرة الفائدة))[١٥٥].

وقد يشير أحيانا إلى عدد أجزاء الكتاب أو مجلداته، نحو قوله((وله تصانيف منها : التذكرة نحو سبعين جزأ...))[١٥٦]،و((... وصنف كتابا منها..."مناسك الحج " في ثلاث مجلدات...))[١٥٧]، ويظهر في بعض الأحيان اهتماما ملفت النظر في التنويه بنتاج المترجم له، معبرا في ذلك بتعبيرات دقيقة المعنى، نحو قوله((نظم غاية المطلوب في قراءة خلف وأبي جعفر ويعقوب . اثني عليه ابن الجزري في كتاب له وعظمه إلى الغاية مع تقدم وفاته بدهر...))[١٥٨]،وفي بعض الأحيان يعطي صورة مختصرة لمحتويات نتاج المترجم له، نحو قوله((... وكمل على القطعة التي صنفها الجمال الاميوطي من كتابه"محط الرجال"،

وهي من النكاح إلى آخر الفقه كمل عليها من البيوع إلى النكاح، وهي مشتملة على كلام الرافعي، وزيادات النووي وتعقيبات الاسنوي))[١٥٩].

٨- الوظيفة والمهنة.

كان للسيوطي عناية بذكر الوظائف التي شغلها المترجم له، وتظهر براعته في هذا المجال من خلال تتبعه الوظاف التي نهض بها صاحب الترجمة وتدرجه في المناصب محددا مكان الوظيفة في محلة أو مدينة أو بلد، نحو قو له((ولي قضاء مكة نحو ثلاثين سنة. وانتهت إليه رياسة الحجاز على الإطلاق))[١٦٠]،و((ولي قضاء مكة، وحلب، وطرابلس))[١٦١]، كما ذكر بعض المناصب التي تولاها المترجم له، نحو قوله: القاضي[١٦٢]، قاضي القضاة[١٦٣]، نائب القاضي[١٦٤]،قاضي العسكر[١٦٥]،وكذلك الحال بالنسبة للوظائف الأخرى، نحو قوله: المدرس[١٦٦]،الفرضي[١٦٧]،الفقيه[١٦٨]، الخطيب[١٦٩]، وهناك وظائف أخرى حكومية مثل:السلطان [١٧٠]، المحتسب[١٧١]،كاتب السر[١٧٢]،أمير[١٧٣] ، مستوفي[١٧٤].

ونجده أحيانا يذكر مدة تولي المترجم له للوظيفة وعزله منها، نحو قوله((ولي قضاء مكة المشرفة نحو ثلاثين سنة))[١٧٥]،و((وولي عدة وظائف وتدارس بالجاه،وولي قضاء القضاة بالديار المصرية... فأقام فيه خمس عشرة سنة ولاء ثم عزل))[١٧٦].

وحرص على ذكر أعمال المترجم له العمرانية كانت أم الخدمية،أوقاف على المدارس أو الجوامع والربط، نحو قول ترجمة تقي الدين ابن مزهر الدمشقي((... حسن التصرف في منصبه، مساعدا للفقير والمظلوم، كثير البر والخيرات والصدقات، بنى جامعا تجاه بيته، وقرر فيه مدرسين للتفسير والحديث والفقه وطلبة وصوفية، وبنى رباطا بمكة، وله غير ذلك من وجوه المعروف))[١٧٧]، وذكر أيضا إذا حمدت سيرته ، نحو قوله((وولي قضاء القضاة فسار فيه بالسيرة اللائقة به...))[١٧٨].

٩- الشواهد الشعرية.

أولى السيوطي اهتماما بالغا بالشعر لأنه يشكل احد العناصر الأساسية والحيوية في التراجم العربية لأنه يعكس لنا ثقافة المجتمع العربي الإسلامي آنذاك لذا فهو يضمن الترجمة نسبة وافية منه فضلا عن انه لم يخرج عن هذا التصور بقيمة الشعر في تراجمه، وثبت شواهد شعرية اظهر من خلالها مثلا وقيما عربية للمترجم له،نحو قوله في ترجمة برهان الدين إبراهيم بن احمد الباعوني((... الإمام الأديب البارع... وبرع في النظم والنثر...وله

ديوان شعر، وديوان خطب))[١٧٩]،كما ترجم لعدد من الشعراء، واستشهد بنماذج من أشعارهم واصفا إياها بألفاظ دالة على استحسانه ونستشف ذلك بعبارات منها، نحو قوله((وله الشعر الكثير الحسن))[١٨٠]،و((وتولع بالشعر حتى طارح الأدباء وعرف بينهم، وحل الألغاز ونظم الكثير، وله النثر البليغ...))[١٨١]،وغيرها منها: الرائق[١٨٢]، الفائق[١٨٣]، البليغ[١٨٤]،كثير[١٨٥]، الجيد[١٨٦]، الوسط[١٨٧]، الحسن[١٨٨].

ويصل استحسانه في شعر المترجم له إلى درجة عالية، فيقول((وله الشعر الكثير الحسن))[١٨٩]،وكان أيضا يصف المقلم الشعري للشعراء قائلا((... واعتنى بالأدب ، ونظم الشعر الحسن، وإنشاء النثر))[١٩٠]،و((وعني بالأدب ففاق أهل العصر...))[١٩١]، و((وعني بالأدب كثيرا إلى أن تقدم فيه، وصار احد أعيانه))[١٩٢].

وأعانته ثقافته الشعرية على تحديد والتماس البحور الشعرية، نحو قوله من البسيط[١٩٣]، وذكر في كتابه قصائد طويلة لبعض التراجم ولكنه مال الى انتقاء مااستحسنه منها وهو ضرب من الاختصار ونوه على ذلك بالفظ دالة، محو قوله((والف للسلطان محمد بن مراد بن عثمان قصيدة في العروض ستمائة بيت ...))[١٩٤]، وهذا يؤكد لنا امتلاكه حاسة فنية مكنته من تميز الشعر الجيد من رديئة.

١٠- المنامات والكرامات.

حرص السيوطي في عدد من تراجمه على ذكر المنامات الخاصة بأصحابها ، وهي رؤيا شاهدها أصحابها ولها مكانتها في نفوسهم،ويلاحظ من خلال عرض هذه الرؤى ان السيوطي قد تجاوب معها وعدها من الأمور المسلم بها ، ودليلنا على ذلك هو الخبر الذي احتلته في تراجم عدد من رجاله ، ومن هذه المنامات ، نحو قوله في ترجمة سعد الله بن سعد بن محمد الديري ((... انه رأى في النوم انه يقرأ الأسماء الحسنة فعبر انه يعيش تسعا وتسعين سنة وكان كذلك))[١٩٥]،و((.. ان أباه شيخ الإسلام نور الدين لما ورد إلى الروضة الشريفة وقال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، وسمع من كان بحضرته قائلا من القبر يقول: وعليك السلام ياولدي))[١٩٦].

أما الكرامات فقد ثبت بعضها وكان غرضه أظهار العبرة الدينية فضلا عن حرصه على اثبات كيفية التجاء المسلم إلى السلوك الصوفي ،نحو قوله في ترجمة احمد بن خضير بن سليمان((... احد الأولياء صاحب أحوال وكرامات))[١٩٧]،و((له كشف وكرامات))[١٩٨].

وكان للخوارق نصيب في أعلامه، نحو قوله ((... انه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لايشك في ذلك ولا يتمارى))[١٩٩] .

١١- الولادة.

كان السيوطي حريصا على ذكر ولادة المترجم له التي كانت تلي اسم المترجم له فقد حرص على ذكر الملوك في اغلب التراجم باستثناء بعض التراجم ذكر فيها الولادة والوفاة في نهاية الترجمة[٢٠٠]، أو يكون تاريخ الولادة متأخر عن تاريخ الوفاة[٢٠١].

ويعد هذا من الاتجاهات المهمة لكتاب التراجم لما له من اهمية كبيرة في الاطمئنان على لقاء المترجم له لمشايخه وسماعه عليهم وإجازاته عنهم وقد عني يذكر الولادات جهد طاقته وحدد أعمار المترجمين في حال عدم وقوفه على تاريخ الولادة من خلال اجتهاده في تقرير أو تخمين عمره بعد ذكر وفاته، نحو قوله((مات في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقد زاحم المائة))[٢٠٢]،و((مات في جمادى الأخرى سنة احدى وستين وثمانمائة، وقد زاد على السبعين))[٢٠٣]،و((مات في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، وقد جاوز الستين))[٢٠٤].

ويلاحظ انه حين يدون تاريخ الولادة يتخذ أساليب عدة لهذا الغرض ، فتارة جاء تاريخ الولادة مقترنا باسم اليوم والشهر والسنة،نحو قوله((ولد يوم الجمعة عاشر ربيع الاول ، سنة يت وثمانمائة))[٢٠٥]، أو الشهر والسنة((ولد في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة...))[٢٠٦]، أو السنة فقط((ولد سنة تسع وس بعين وسبعمائة))[٢٠٧]،وهذا راجع إلى عدم معرفته تاريخ ولادة المترجم له كاملا.

وعندما يكون غير متأكد من تاريخ الولادة بصورة دقيقة أو غير صحيحة نواه يذكر عبارات دالة علة ذلك منها قوله: تقريبا[٢٠٨]، في حدود[٢٠٩]،أو[٢١٠].

واذا وجد اختلاف في تاريخ ولادة المترجم له يبين وجهة الاختلاف مع ترجيح احد الأقوال في بعض الأحيان،نحو قوله((ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة، وقبل سنة خمس وثمانين))[٢١١]، وفي أحيان كثيرة يستعمل بعض التعابير التي استعملها من سبقه من المؤرخين مثل :سلخ[٢١٢] ،ويستعمل في أحيان أخرى ألفاظ مثل: قيل[٢١٣]، بعد[٢١٤]، حدود[٢١٥]،أواخر[٢١٦]،أول[٢١٧].

١٢- الوفاة.

كان السيوطي في اغلب التراجم يضع الوفاة في نهالية الحديث عن المترجم له تقريبا، يحدد بعضها في اليوم والشهر والسنة ، نحو قوله((مات يوم الأربعاء سابع رمضان، سنة خمس وسبعين وثمانمائة))[٢١٨]، والبعض الآخر بالسنة فقط، نحو قوله((مات سنة سبع وسبعين وثمانمائة))[٢١٩]، ويستعيض أحيانا عن ذكر تاريخ اليوم من الشهر بعبارات تقوم مقامه استعملها المؤرخون من قبله،منها:أول[٢٢٠]، سلخ[٢٢١]، أواخر[٢٢٢]، منتصف ((يدل على اليوم الخامس من الشهر))[٢٢٣]، مستهل[٢٢٤].

وفي اغلب الأحيان يدون وفاته في يوم من أيام الأسبوع، نحو قوله، ليلة الجمعة[٢٢٥]، ليلة الأربعاء[٢٢٦]،ليلة الثلاثاء[٢٢٧]، يوم الاثنين[٢٢٨]، يوم الأحد[٢٢٩]، يوم السبت[٢٣٠]،وفي أحيان أخرى يدون وفاته بأجزاء اليوم، نحو قوله ليلة الخميس[٢٣١]،وعندما يكون غير متأكد من تاريخ الوفاة بصورة مضبوطة نراه يذكر عبارات تدل على الشك ، نحو قوله في حدود[٢٣٢]،كما ثبت في كتابه عددا من التراجم لم يذكر تاريخ وفياتهم وربما يعود سبب ذلك إلى عدم معرفة المؤلف بها نحو قوله: ماتت[٢٣٣]، أما مكان الوفاة فكان يحدد بالمدينة أو البلد نحو قوله: المدينة النبوية[٢٣٤]، القاهرة[٢٣٥]،دمشق[٢٣٦]، بيت المقدس[٢٣٧]، مكة[٢٣٨]،وإذا توفي المترجم له بالمدينة أو البلد الذي ينتسب إليه استعاض عنه بلفظ((بها))تجنبا للتكرار، نحو قوله((جاور بالمدينة الشريفة مدة طويلة إلى أن مات بها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة))[٢٣٩]،كما ذكر مكان وفاة المترجم له فيما إذا كان في السجن[٢٤٠]، أو في محلة[٢٤١]،ثم يذكر بعد ذلك اسم الموضع الذي دفن فيه المترجم له [٢٤٢].

١٣- أمور متفرقة

ثمة أمور متفرقة أخرى وردت في بعض التراجم ، نجد في بعضها اختلافا طفيفا عما ورد في المحتويات والتنظيم الذي سار عليه السيوطي في ترتيب كتابه فقد أولى اهتماما شديدا لبيت المترجم له، ويرد ذلك في القسم الأول من الترجمة ولاسيما إذا كان المترجم له من البيوت العريقة من العلماء، أو في سنة رئاسة منصب مشهور في الدولة، نحو قوله((وهو من بيت علم ورياسة))[٢٤٣]،و((من بيت علم ورياسة وعراقة وشهامة))[٢٤٤]،و((من بيت علم وصلاح))[٢٤٥]،كما يستعمل عند ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ محمد صلى الله عليه وسلم[٢٤٦]،وعمر بن الخطاب لفظ رضي الله عنه[٢٤٧]،أما أصحاب المذاهب الأربعة

ومنهم الشافعي لفظ رضي الله عنه[٢٤٨]، وعندما يترجم للخلفاء العباسيين يستعمل لفظ الخليفة أمير المؤمنين[٢٤٩]، وملوك المغاربة يذكر لفظ أمير المسلمين[٢٥٠].

وكذلك ثبت بعض الألغاز لإعطاء إشارة فكرية في تراجمه،التي يمكن الاستدلال من خلالها على نزوع المترجم له الى مجال معين وقد أورد بعض منها بأسلوب شعري، نحو قوله في ترجمة الشهاب احمد بن صالح ملغزا في كأس:

ألا ياشهابا لي بأنواره هدى*** وللضد منه جذوه النار تلقح[٢٥١].

النتائج

أظهرت هذه الدراسة التي تناولت الاتجاهات المنهجية التي سار عليها السيوطي في كتابه ((نظم العقيان في أعيان الأعيان)) الذي:

١- يعد من أهم وأشهر المصادر كرسه لتراجم المشهورين من حملة العلم وغيرهم ، وإبراز نتاجاتهم العلمية والفكرية في القرن التاسع الهجري ،

٢- وتبين من دراسة الكتاب انه حوي على ((٣٠٠)) ترجمة للمشهورين في ذلك القرن، وكان دقيقا في ذكره لتلك التراجم من حملة العلم وغيرهم،

٣- لذا نجد إن السمة العامة لتلك التراجم هي الإيجاز قياسا إلى كتب التراجم الأخرى،

٤- يهدف من ذلك العناية الخاصة بذكر الأمور المهمة من غير تفضيل كبير في الأمور الأخرى، الذي دفعنا أن نميز المنهج العام الذي رسمه السيوطي لنفسه.

٥- اتضح ذلك في أسلوبه الذي ظهر في ترتب الترجمة وذكر محتوياتها.

الاحالات

[١])- روزنثال: فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمه الدكتور صالح احمد العلي، ومراجعة توفيق حسين،(مكتبة المثنى، بغداد/ ،١٩٦٢م)،ص١٤١؛حسن:محمد عبد الغني، التراجم والسير،(دار المعارف ،القاهرة، ،١٩٥٥م)، ص٩،٣٩؛ العمري: أ كرم ضياء، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،(هاشم،بغداد، ١٠٧٥م)،ص١١٧، ١٧١.

[٢])- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(دار مكتبة الحياة، بيروت، ، د.ت)، ٦٥/٤؛ السيوطي:نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره الدكتور فيليب

حتي،(المكتبة العلمية،بيروت ، ١٩٢٧م)،ص١١،١٢؛وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،(دار الكتب العربية،القاهرة، ١٩٦٧م)،٣٣٥/١؛الزركلي: خير الدين، الأعلام، ط٣(بيروت،١٩٦٩م)،٧١/٤.

[٣])- السخاوي:م.ن، ٦٥/٤.

[٤])- السخاوي،:م.ن، ٧٢/١١-أسيوط : مدينة كبيرة تقع غربي النيل في صعيد مصر،ومن اكبر مدن الصعيد وأهمها من الناحية الإدارية والتجارية،ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان،(دار صادر،بيروت، د.ت)،مج ١٩٣/١، مج ٣٠١/٣؛علي مبارك: سلمان بن سليمان بن إبراهيم(ت ١٣١١هـ)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة وبلادها القديمة والشهيرة،ط١(بولاق، القاهرة، ١٣٠٥هـ)،٩٨/١٢.

[٥])- موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، تحقيق بول غليونجي،(روز اليوسف،القاهرة، د، ت)،ص١١٧.

[٦])- السخاوي: م.ن، ٦٩/٤؛ ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(المكتب التجاري للطباعة والنشر،بيروت، د.ت)، ٥٢/٨.

[٧])- الغزي: الشيخ نجم الدين(ت ١٠٦١هـ)،الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، حققه وضبط نصه جبرائيل سليمان جبور،(الأمريكانية ، بيروت، ١٩٤٥م)،٢٢٦/٢؛ابن العماد الحنبلي: م.ن، ٥٢/٨.

[٨])- علم الدين صالح بن سراج الدين عمر البلقيني ،فقيه شافعي وقاضي القضاة في عصره توفي سنة ٨٦٨هـ،السيوطي: م.ن، ٣٣٦/١.

[٩])- م.ن، ٣٣٧/١.

[١٠])- احمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى نحوي وعالم دين مصري من الاسكندرية يعده مؤرخو النحو العربي من رجال المدرسة الصرية الشامية توفي سنة ٨٧٢هـ،م.ن.

[١١])- وهي مدرسة قريبة من المدرسة الصلاحية عند باب الحطة ،للسيوطي: حسن المحاضرة، ٣٧/١.

[١٢])- السيوطي: م.ن، ٣٣٨/١.

[١٣])- م.ن.

[١٤])- تعود للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع في بنائها سنة إحدى وستين وستمائة ورتب لتدريس الشافعية بخا تقي الدين بن رزين ، والحنفية محب الدين بن عبد الرحمن ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدمباطي والقراءات كمال الدين القرشي ، ووقف بها خزانة كتب ابن إياس: أبو البركات محمد بن احمد الحنفي(ت ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (بولاق،القاهرة ،د.ت)، ٢٣٦/٢.

[١٥])- ابن طولون: شمس الدين محمد (ت ٩٥٣هـ)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى زيادة،(دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م)، ٣٠١/١؛ العيدروس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله(ت ٩٧٨هـ)، ط١(القاهرة،١٩٩٢م)النور السافر عن أخبار القرن العاشر،(لم يذكر مكان وتاريخ الطبع)،ص٥٤؛ الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله(ت١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن

من بعد القرن السابع،(القاهرة،١٩٢٩م)،١/٣٣٤-٣٣٥؛الخوانساري: محمد باقر الموسوي(١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (طهران،١٣٦٧هـ)، ص٤١٩.

[١٦])- الزركلي: م.ن، ٤/٧٢.

[١٧])- طبعة من تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة، ١٩٦٥)، الزركلي: م.ن، ٤/٧٢.

[١٨])- طبعة من تحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد،(دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة، ١٩٥٢م)، و(الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٩٦٩م)، الزركلي: م.ن، ٤/٧٢؛ سركيس: يوسف آليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة،(سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م)،ص١٠٧١.

[١٩])- طبعة في (حيدر آباد، الهند، ١٣١٧هـ).

[٢٠])- مخطوطةغير محققة لم نعثر لها على معلومات.

[٢١])- مخطوطةغير محققة لم نعثر لها على معلومات.

[٢٢])- طبعة من تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،(دار إحياء الكتب العربية،القاهرة، ١٩٦٧ م)، و (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، م ١٩٦٨)، سركيس: م.ن،ص١٠٧٧.

[٢٣])- مخطوطةغير محققة. لم نعثر لها على معلومات

[٢٤])- طبعة (ليدن، ١٨٩٦م)، سركيس: م.ن،ص١٠٨١.

[٢٥])- طبعة(التوفيق، دمشق ، ١٣٤٧هـ)، سركيس: م.ن،ص١٠٨٢.

[٢٦])- طبعة(فرنسا، ١٨٣٩هـ) و(طهران، ١٩٦٠م)، في ٤٣ صفحة، الزركلي: م.ن، ٤/٧٢.

[٢٧])- طبعة(١٨٤٠م) و(مكتبة المثنى،بغداد، د.ت)، الزركلي: م.ن، ٤/٧٢.

[٢٨])- طبعة من تحقيق الدكتور فيليب حتي(المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٢٧م).

[٢٩])- السيوطي: م.ن، ص١٨.

[٣٠])- م.ن،ص١.

[٣١])- م.ن،ص٢، ٥، ٦، ١١.

[٣٢])- م.ن،ص٣.

[٣٣])- م.ن،ص٢، ٥، ٦، ١١.

[٣٤])- م.ن،ص١.

[٣٥])- م.ن،ص١٨.

[٣٦])- سالم: السيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب،(الاسكندرية، ١٩٨١م)، ص١٢١.

[٣٧])- م.ن، ص١.

[٣٨])- جلال الدين محمد بن ابي البركات اقبل على العلوم له مولفات منها شرح الحاوي ومحط الرجال ودرس في الحرم وافتى وولي خطابة المسجد ،م.ن،ص ١٧-٢٣.

[٣٩])- لم نعثر له على ترجمة له،م.ن، ص٣١-٣٥.

[٤٠])- شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي الكناني العسقلاني ، محدث وعالم مسلم شافعي المذهب برع في الحديث درس العلم وتولى التدريس توفي سنة ٨٥٢هـ ،م.ن،٤٥-٥٣.

[٤١])- ابو الطيب شهاب الدين احمد بن علي الحجازي، اديب مصري عاش في القرن التاسع الهجري العصر المملوكي الاول كان اديبا بارعا في فنون المعرفة كانت له رسائل اخوانية توفي سنة ٨٧٨هـ وقيل سنة ٨٧٤هم.ن،ص٥٨-٦٣.

[٤٢])- م.ن، ص٦٣-٧٧.

[٤٣])- احمد بن محمد بن علي المنصوري الشافعي ، يعرف بالهائم ، احد شعراء العصر المملوكي ، واحد السبعة الشهب الشعراء الذين اجتمعوا في عصر واحد، توفي سنة ٨٨٧هم.ن، ص٧٧-٩٠.

[٤٤])- قاضي قضاة مصر في العصر المملوكي ،م.ن،١٥٤-١٥٧.

[٤٥])- م.ن، ص ١٠٣، ١١٤، ١١٤، ١٧٥.

[٤٦])- م.ن، ص٤٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١٧٨، ١٧٩.

[٤٧])- م.ن، ص٤١.

[٤٨])- م.ن، ص١٠٣، ١١٠، ١٢٠.

[٤٩])- م.ن، ص١٠٤.

[٥٠])- م.ن، ص١٠٤.

[٥١])- م.ن، ص١١٨.

[٥٢])- م.ن، ص١٣٨.

[٥٣])- م.ن، ص١٧٨.

[٥٤])- م.ن، ص١١٠.

[٥٥])- م.ن، ص١٧.

[٥٦])- م.ن، ص١٣٤.

[٥٧])- م.ن، ص٣٤.

[٥٨])- م.ن،١٢١، ١٢٣.

[٥٩])- م.ن،ص ص١٢١.

[٦٠])- م.ن، ص١٣.

[٦١])- م.ن، ص١١٠.

[٦٢])- م.ن، ص٣٥.

[٦٣])- م.ن، ص١٤٨.

[٦٤])- م.ن، ص١٣٢.

[٦٥])- م.ن، ص١٣١.

[٦٦])- م.ن، ص١٥.
[٦٧])- م.ن، ص١٢٨.
[٦٨])- م.ن، ص١١٧.
[٦٩])- م.ن، ص١٨٠، ١٢٤.
[٧٠])- م.ن، ص١١٠.
[٧١])- م.ن، ص١٣٤.
[٧٢])- م.ن، ص١٠٣، ١١٠، ١٢٠.
[٧٣])- م.ن، ص١٠٤.
[٧٤])- م.ن، ص١٧.
[٧٥])- م.ن، ص١٤٤، ١٥٨.
[٧٦])- م.ن، ص١٧٤.
[٧٧])- م.ن، ص١٥، ٦٣، ١٠٥، ١٣٢، ١٣٦.
[٧٨])- م.ن، ص١٦، ٣١، ٣٧.
[٧٩])- م.ن، ص ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٠، ٤٢، ٥٤، ٩٤، ٩٥، ١٠٦، ١٢١.
[٨٠])- م.ن، ص٢٩، ٥٤، ١١١، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٨.
[٨١])- م.ن، ص٢٧.
[٨٢])- م.ن، ص٣٧.
[٨٣])- م.ن، ص٣٧
[٨٤])- م.ن،ص٢٩.
[٨٥])- م.ن، ص٣٠.
[٨٦])- م.ن، ص٥٨.
[٨٧])- م.ن، ص١٣٧.
[٨٨])- م.ن، ص١٤٣.
[٨٩])- م.ن، ص٤٣.
[٩٠])- م.ن، ص١٠٩.
[٩١])- م.ن، ص١٣٧.
[٩٢])- م.ن، ص٤٥-٦٣.
[٩٣])- م.ن، ص٦٣.
[٩٤])- م.ن، ص٥٢.
[٩٥])- م.ن، ص١٧٧.

[٩٦])- م.ن، ص١٧.
[٩٧])- م.ن، ص١٣.
[٩٨])- م.ن، ص٢٩.
[٩٩])- م.ن، ص١٠١.
[١٠٠])- م.ن، ص١٣٦.
[١٠١])- م.ن، ص١٧٤.
[١٠٢])- م.ن، ص٢٦.
[١٠٣])- م.ن، ص٥٧، ٦٩.
[١٠٤])- م.ن، ص٤٣.
[١٠٥])- م.ن، ص٩٠، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١٢٠، ١٣٦، ١٤٠، ١٦٣، ١٦٨.
[١٠٦])- م.ن، ص١١٣، ١٢٤، ١٢٩.
[١٠٧])- م.ن، ص١٢٣، ١٦٥.
[١٠٨])- م.ن، ص١٣٧.
[١٠٩])- م.ن، ص١٣.
[١١٠])- م.ن، ص١٢٤.
[١١١])- م.ن، ص١٣٠.
[١١٢])- م.ن، ص١٣، ١٥، ١٦، ٢٩، ٣١.
[١١٣])- م.ن، ص١٧.
[١١٤])- م.ن، ص١٨، ٢٨، ٩٩، ١٣١ ، ١٥٨.
[١١٥])- م.ن، ص٢٨.
[١١٦])- م.ن، ص٢٦، ٣٧.
[١١٧])- م.ن، ص٣١، ٣٥، ٥٧، ٩٠، ١٣٦، ١٦٧.
[١١٨])- م.ن، ص٤١، ٩٢، ١٠٧.
[١١٩])- م.ن، ص٤٢، ١١١، ١٣٥.
[١٢٠])- م.ن، ص٤٣، ٦٤، ١٢٩.
[١٢١])- م.ن، ص٤٥.
[١٢٢])- م.ن، ص٩٧.
[١٢٣])- م.ن، ص١٠١.
[١٢٤])- م.ن، ص١٠٣، ١١٤.
[١٢٥])- م.ن، ص١٣٦.

[١٢٦])- م.ن، ص١٤٩.
[١٢٧])- م.ن، ص١٧١،
[١٢٨])- م.ن، ص٥٧.
[١٢٩])- م.ن، ص١١٢،
[١٣٠])- م.ن، ص١٢٣.
[١٣١])- م.ن، ص٩٧.
[١٣٢])- م.ن،ص١.
[١٣٣])- م.ن، ص٤١.
[١٣٤])- م.ن،ص ١٤٣.
[١٣٥])- م.ن،ص ٩٦.
[١٣٦])- م.ن،ص٩٢، ٩٧.
[١٣٧])- م.ن، ص٢٩.
[١٣٨])- م.ن، ص٣٠.
[١٣٩])- م.ن، ص٤٥.
[١٤٠])- م.ن، ص٩٤.
[١٤١])- م.ن، ص ص٢٩.
[١٤٢])- م.ن، ص١١٢.
[١٤٣])- م.ن، ص٢٥.
[١٤٤])- م.ن، ص١٠٥-١٠٦.
[١٤٥])- م.ن، ص١١٨.
[١٤٦])- م.ن، ص٢٤.
[١٤٧])- م.ن، ص٣٨، ٦٣، ١١٥.
[١٤٨])- م.ن، ص١٥٠.
[١٤٩])- م.ن، ص١٧٤.
[١٥٠])- م.ن، ص٢٤.
[١٥١])- م.ن، ص٤٢.
[١٥٢])- م.ن، ص٤٥.
[١٥٣])- م.ن، ص١١١.
[١٥٤])- م.ن، ص١٧٩.
[١٥٥])- م.ن، ص١٠٦.

[١٥٦])- م.ن، ص٦٤.
[١٥٧])- م.ن، ص١٢٧.
[١٥٨])- م.ن، ص١٢٣.
[١٥٩])- م.ن، ص١٦٧.
[١٦٠])- م.ن، ص٢٠.
[١٦١])- تسمى نيابة طرابلس في العصر المملوكي ،م.ن، ص٢٣.
[١٦٢])- م.ن، ص٢٠، ٤٣، ٩٠، ١٠٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٦٥.
[١٦٣])- م.ن، ص١٣، ٢٦، ٢٩، ٣١-٣٢، ٣٥، ٤٦، ١٠٤، ١٠٩، ١١٥.
[١٦٤])- م.ن، ص٩١،٩٦، ١٢١،
[١٦٥])- م.ن، ص٩٦، ١٥١.
[١٦٦])- م.ن، ص٢٩، ٣١، ٤٦، ١٢٩.
[١٦٧])- م.ن، ص٩٠.
[١٦٨])- م.ن، ، ص٩٤.
[١٦٩])- م.ن١٥١.
[١٧٠])- م.ن. ص٤٠، ١٠٣، ١٠٩.
[١٧١])- م.ن، ص٥٤، ١٤٣.
[١٧٢])- م.ن، ص٩٧، ١٤٣.
[١٧٣])- م.ن، ص١٠٠.
[١٧٤])- م.ن، ص١٨.
[١٧٥])- م.ن، ص٢٠،
[١٧٦])- م.ن، ص٣٥.
[١٧٧])- م.ن، ص٩٧.
[١٧٨])- م.ن، ص ١١٥.
[١٧٩])- م.ن، ص١٣.
[١٨٠])- م.ن، ص١١٥.
[١٨١])- م.ن، ص٣٦.
[١٨٢])- م.ن، ص٥٨.
[١٨٣])- م.ن، ص٥٨.
[١٨٤])- م.ن، ص٣٦.
[١٨٥])- م.ن، ص٢٤، ١١٥، ١٥٣.

[١٨٦])- م.ن، ص٢٤.

[١٨٧])- م.ن، ص٢٤.

[١٨٨])- م.ن، ص١١٥، ١٧١، ١٧٩.

[١٨٩])- م.ن، ص١١٥، ١٧٩.

[١٩٠])- م.ن، ص١٧١، ١٧٩.

[١٩١])- م.ن، ص.١٤٤

١٩٢)-م.ن، ص٦٤.

[١٩٣])- م.ن، ص٥٨.

[١٩٤])- م.ن، ص٣٩.

[١٩٥])- م.ن، ص١١٥.

[١٩٦])- م.ن، ص١٦٣.

[١٩٧])- م.ن، ص٦٣، ١٤٩.

[١٩٨])- م.ن، ص١٥٣.

[١٩٩])- م.ن، ص١٧٤.

[٢٠٠])- م.ن، ص٤١، ٥٧، ١٠٤، ١١٤، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٣٤، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٩.

[٢٠١])- م.ن، ص٩٦، ١٥٧-١٥٨.

[٢٠٢])- م.ن، ص٤١.

[٢٠٣])- م.ن، ص٦٣، ١٥٣.

[٢٠٤])- م.ن، ص١٠٢، ١٠٣، ١٦٨.

[٢٠٥])- م.ن، ص٥٤.

[٢٠٦])- م.ن، ص٥١، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦،٦٤، ١٥٩.

[٢٠٧])- م.ن، ص١٥، ٢٧، ٤٣، ١٣٣، ١٤٢، ١٦٦

[٢٠٨])- م.ن، ص٢٤، ٩٥، ١١٣، ١٤٢، ١٦٦.

[٢٠٩])- م.ن،. ص٥٨، ١٠٧، ١٣٠، ١٣١، ١٧٤.

[٢١٠])- م.ن، ص١٣، ٧٨.

[٢١١])- م.ن، ص١٥٤.

[٢١٢])- م.ن، ص١٥٧.

[٢١٣])- م.ن، ص٢٣، ٢٥، ٩٢، ١٣٦.

[٢١٤])- م.ن، ص٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠.

[٢١٥])- م.ن، صص٥٨، ١٣٠، ١٧٤.

[٢١٦])- م.ن،ص ١٠٣، ١٣٠، ١٣٩.

[٢١٧])- م.ن، ص٩٥.

[٢١٨])- م.ن،. ٦٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١٢٤، ١٣١، ١٥٠، ١٧٩.

[٢١٩])- م.ن ، ص١٣، ١٧، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٣، ٦٣، ٩٣، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨.

[٢٢٠])- م.ن، ص ٢٥، ٤٠، ٤٤، ٥٤، ٥٨، ٧٨، ٩٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١.

[٢٢١])- م.ن،ص١١٧.

[٢٢٢])- م.ن، ص١٥٧.

[٢٢٣])- م.ن، ص١٧٨.

[٢٢٤])- م.ن،ص٩٣.

[٢٢٥])- م.ن، ص١٣٥.

[٢٢٦])- م.ن، ٤٢، ٩٤، ١١٧، ١١٨.

[٢٢٧])- م.ن، ص١٦، ١٢٩.

[٢٢٨])- م.ن، ٦٤، ١٧٩.

[٢٢٩])- م.ن، ص١٠٣.

[٢٣٠])- م.ن، ص٩٥، ١٠٠، ١٣١، ١٥٠.

[٢٣١])- م.ن، ص١٦ ،١٠٧، ١٢٧.

[٢٣٢])- م.ن، ص١٠٩.

[٢٣٣])- م.ن، ص١٦.

[٢٣٤])- م.ن، ص٥٤.

[٢٣٥])- م.ن، ص١١٤، ١٤٣.

[٢٣٦])- م.ن، ص١٥، ٣٦، ٣٨.

[٢٣٧])- م.ن،ص١٦.

[٢٣٨])- م.ن، ص٩٠.

[٢٣٩])- م.ن، ص٩٠، ٩٦.

[٢٤٠])- م.ن، ص١٣٩،١٣٢.

[٢٤١])- م.ن، ص٣٨، ٩٠، ١٠٨، ١٣٠.

[٢٤٢])- م.ن، ص١٠٨.

[٢٤٣])- م.ن،ص١٥٧.

[٢٤٤])- م.ن، ص١٠٨.
[٢٤٥])- م.ن، ص ٩٤.
[٢٤٦])- م.ن،ص١٦١.
[٢٤٧])- م.ن، ص ٤١.
[٢٤٨])- م.ن، ص١٨، ١٩، ٣٩، ٧٨، ١٧١.
[٢٤٩])- م.ن، ص١٤٠.
[٢٥٠])- م.ن، ص١٣٠، ١٦٣.
[٢٥١])- م.ن،ص ٥٨-٥٩ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

١- ابن إياس: أبو البركات محمد بن احمد الحنفي(ت ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (بولاق،القاهرة ، د.ت).
٢- الخوانساري: محمد باقر الموسوي(١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، (طهران،١٣٦٧هـ).
٣- السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت).
٤- السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين ،نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره الدكتور فيليب حتي،(المكتبة العلمية،بيروت ، ١٩٢٧م).
٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،(دار الكتب العربية،القاهرة، ١٩٦٧م).
٦- الشوكاني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله(ت١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،(القاهرة،١٩٢٩م).
٧- ابن طولون: شمس الدين محمد (ت ٩٥٣هـ)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى زيادة،(دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٢م).
٨- ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(المكتب التجاري للطباعة والنشر،بيروت، د.ت).
٩- العيدروس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله(ت ٩٧٨هـ)، ط١(القاهرة،١٩٩٢م)النور السافر عن أخبار القرن العاشر،(لم يذكر مكان وتاريخ الطبع).١

١٠- الغزي: الشيخ نجم الدين(ت ١٠٦١هـ)،الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، حققه وضبط نصه جبرائيل سليمان جبور،(الأمريكانية ، بيروت، ١٩٤٥م).
١١- ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان،(دار صادر، بيروت، د.ت).

ثانيا : المراجع

١٢- حسن:محمد عبد الغني، التراجم والسير،(دار المعارف،القاهرة، ١٩٥٥م).
١٣- روزنثال: فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمه الدكتور صالح احمد العلي، ومراجعة توفيق حسين،(مكتبة المثنى،بغداد،١٩٦٢م).
١٤- الزركلي: خير الدين، الأعلام، ط٣(بيروت/١٩٦٩م).
١٥- سالم: السيد عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب،(الإسكندرية، ١٩٨١م).
١٦- سركيس: يوسف آليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة،(سركيس، القاهرة، ١٩٢٨م).
١٧- علي مبارك: سلمان بن سليمان بن إبراهيم(ت ١٣١١هـ)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة وبلادها القديمة والشهيرة،ط١(بولاق، القاهرة، ١٣٠٥هـ).
١٨- العمري: أ كرم ضياء، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،(بغداد،هاشم،١٠٧٥م).
١٩- موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، تحقيق بول غليونجي،(القاهرة، روز اليوسف،د، ت).

English Reference

- Ibn Iyas: Abu Al-Barakat Muhammad Bin Ahmad Al-Hanafi (died 930 AH), Badaa'i Al-Zohour fi Waqa'iyat Al-Dur, (Bulaq, Cairo, d. T.).
- Al-Khawsari: Muhammad Baqir Al-Mousawi (1313 AH), Kindergartens of Paradise in the Status of Scholars and Sadat, (Tehran, 1367 AH).
- Al-Sakhawi: Shams Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman (d. 902 AH), the shining light for the people of the ninth century, (Dar Al-Hayat Library, Beirut, d.T).
- Al-Suyuti: Abd Al-Rahman bin Al-Kamal Jalal Al-Din, Nazm Al-Aqyan fi Notable Notables, edited by Dr. Philip Hitti, (The Scientific Library, Beirut, 1927 AD).
- Hassan Al-Mahazar fi Akhbar Egypt and Cairo, (Dar Al-Kutub Al-Arabiya, Cairo, 1967 AD).
- Al-Shawkani: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (d. 1250 AH), Al-Badr Al-Tali' in Mahasin after the seventh century, (Cairo, 1929 AD).

- Ibn Tulun: Shams Al-Din Muhammad (died 953 AH), the fruit of the two hearts in the accidents of time, investigated by Muhammad Mustafa Ziada, (Dar al-Kutub al-Arabiya, Cairo, 1962 AD).
- Ibn al-Imad al-Hanbali: Abu al-Falah Abd al-Hay (d. 1089 AH), nuggets of gold in Akhbar Min Dahab, (Commercial Office for Printing and Publishing, Beirut, d.T).
- Al-Aidarous: Muhyi al-Din Abdul Qadir bin Sheikh bin Abdullah (died 978 AH), i.1 (Cairo, 1992 AD) Al-Noor blatant about the news of the tenth century, (the place and date of printing is not mentioned).
- Al-Ghazi: Sheikh Najm Al-Din (died 1061 AH), the moving planets with the notables of the tenth hundred, verified and controlled by Gabriel Suleiman Jabbour, (Al-Amriciyah, Beirut, 1945 AD).
- Yaqout al-Hamawi: Shihab al-Din Abu Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH), Mujam al-Buldan, (Dar Sader, Beirut, d.T).
- Hassan: Muhammad Abdel-Ghani, translations and biographies, (Dar Al-Maaref, Cairo, 1955 AD).
- Rosenthal: Franz, History of Muslims, translated by Dr. Salih Ahmed Al-Ali, and revised by Tawfiq Hussein, (Al-Muthanna Library, Baghdad, 1962 AD).
- Al-Zarkali: Khair Al-Din, Al-Alam, 3rd Edition (Beirut, 1969).
- Salem: Mr. Abdel Aziz, History and Arab Historians, (Alexandria, 1981 AD).
- Sarkis: Youssef Alian, Dictionary of Arabic and Arabized Publications, (Sarkis, Cairo, 1928 AD).
- Ali Mubarak: Salman bin Suleiman bin Ibrahim (d. 1311 AH), the new compromise plans for Egypt, Cairo and its old and famous countries, 1st Edition (Bulaq, Cairo, 1305 AH).
- Al-Omari: A. Karam Zia, The Resources of Al-Khatib Al-Baghdadi in the History of Baghdad, (Baghdad, Hashem, 1075 AD).
- Encyclopedia of Islamic Sciences and Muslim Scholars, investigated by Paul Gliungi, (Cairo, Rose Al-Youssef, d, t).